واقع الدرس اللغوي بجامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة

د حسين عمر دراوشة
باحث ومحاضر غير متفرغ في جامعة غزة- فلسطين
جامعة غزة- فلسطين

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى بيان واقع الدرس اللغوي بجامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة، وذلك بالحديث عن واقع الدرس اللغوي في وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، باعتبارها الحاضنة الرئيسة لتعليم العربية ونشر أساسياتها بين مبتدئي التعليم، ومن ثم الكشف عن واقع اللغة العربية في التعليم الجامعي الفلسطيني، وبيان واقع الدرس اللغوي في الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة، مع ضرب أمثلة ونماذج تطبيقية لواقع الدرس اللغوي وآراء أهل الاختصاص واتجاهاتهم في التعليم الفلسطيني العام، وتوضيحها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم الخاتمة وفيها نتائج البحث وتوصياته والهوامش وفهرس للمصادر والمراجع.

الكلمة المفتاحية:(الواقع اللغوي، الدرس اللغوي، جامعات فلسطين، التحديات المعاصرة)

تمثل اللغة العربية أساساً رئيساً في تشكيل الهوية لأبناء المجتمعات العربية والإسلامية في شتى أنحاء أقطار العالم وبلدانه، فهي الترسانة الثقافية والعنوان القومي للشخصية العربية، فاللغة حقيقة اجتماعية تنشأ في أحضان المجتمعات، وترتبط قوة اللغة العربية بقوة أهلها، وتمتلك اللغة العربية وسائلها الخّلاقة في تلبية متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل، من خلال إدارة المعارف بما يحقق الفهم ويزيد التواصل مع حضارات الأمم والشعوب، بمعنى أن اللغة العربية لغة عالمية نامية متطورة تفي بمتطلبات العصر ومستحدثات الحضارة التكنولوجية المعاصرة التي دبت أنحاء المعمورة.

إن المتغيرات المعاصرة التي أنتجها الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية أنتجت إمكانات فريدة وتحديات عديدة تؤثر في مجملها ومفصلها على اللغة باعتبارها أداة الاتصال والتواصل والتفاهم من خلال تقنيات العالم الافتراضي وشبكاته المختلفة، مما أنتج واقعاً لغوياً

يتسم بالوفرة اللغوية وإنتاجياتها في ظل تذبذب الضوابط اللغوية وضعف مقدرتها على التحكم بالساحة اللغوية والتأثير فيها لو بشكل نسبي.

وتعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي يتحدث بها أهل فلسطين، وتأثر اللغة العربية بالصراع والتحدي الذي تشهده الساحة الفلسطينية مع المحتل الغازي على مختلف المستويات المعرفية والحياتية، في ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي التي ألمت بحياة الإنسان المعاصر في القرن الحادي والعشرين، وهذا انعكس بصورة أو بأخرى على الواقع اللغوي في فلسطين، لذا يسعى هذا البحث إلى دراسة واقع الدرس اللغوي بجامعات فلسطين بين النظري والتطبيقي، من خلال تسليط الضوء علىواقع الدرس اللغوي في وزارة التربية والعليم العالي بفلسطين، مع التركيز على طبيعة المنهاج اللغوي في المدارس والنشاطات المتعلقة بتعليم العربية للناشئة، باعتبار أن هذه المرحلة تنعكس على المراحل التعليمية اللاحقة بها، ومن ثم الحديث عن واقع اللغة العربية في التعليم الجامعي الفلسطيني في كافة مراحله الأكاديمية ودرجاته العلمية، وبيان واقع الدرس اللغوي في الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، ويكون بذلك قد تطرق البحث إلى أصول الدرس اللغوي في جامعات فلسطين، مع التركيز على بيان أثر المتغيرات المعاصرة على الدرس اللغوي وانعكاساتها عليه، نظراً لما وفرته إمكانات وما أفرزته من تحديات يمكن استثمارها في إدارة الواقع اللغوي، ويتمثل مجتمع البحث في الدرس اللغوي داخل جامعات فلسطين، وذلك بالاعتماد على عينة الجامعات الخاضعة لمناطق السلطة الفلسطينية، وتنبع أهمية البحث في إلقاء نظرة تفصيلية على واقع الدرس اللغوي في جامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ليتسنى لأصحاب الشأن التعرف على تجربة الفلسطينيين في الدرس اللغوي العربي والاستفادة من آلياتهم وأدواتهم في تطوير واقعهم اللغوي.

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على تحليل المحتوى والاستقراء الموضوعي لواقع الدرس اللغوي في ضوء التحديات المعاصرة، دون التدخل في متغيرات الواقع اللغوي أي الوصف الدقيق لواقع الدرس اللغوي بالجامعات الفلسطينية ومحاولة تفسيره واستنباط ما قد يوجد من علاقات حوله، من أجل التوصل إلى طبيعة الدرس اللغوي وأساسياته ومقوماته بالجامعات الفلسطينية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

- **واقع الدرس اللغوي في جامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة.**

بادئ ذي بدء لا بد لنا من وقفة على تعليم اللغة العربية في مدارس فلسطين؛ لأن التعليم الجامعي مرتبط بالتعليم المدرسي بل يمكن القول أن التعليم الجامعي تتجسد فيه نتائج التعليم المدرسي، ونستطيع بيان معالمها من خلال شخصية المتعلم التي تم التحاقها بالتعليم الجامعي، ولعل أبرز ما يطالعنا في تعليم العربية في المدارس هو أن العربية هي اللغة الأم لأبناء فلسطين، علاوة على ذلك استقلالية المناهج الفلسطيني الحديث الذي يرسم الملامح اللغوية للشخصية الفلسطينية، والذي يقرر لأول مرة في مدارس فلسطين التي كانت تعتمد على المنهج المصري في مدارس غزة والأردني في الضفة الغربية، هذا المنهج ذو أبعاد ومقومات ينطلق من صميم القضية الفلسطينية وواقعها الحالي؛ لأن المنهج يرتبط بالفلسفة التي تؤمن بها المجتمعات، ويمكن بيان واقع الدرس اللغوي في جامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة، من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: واقع الدرس اللغوي في مدارس وجامعات فلسطين.

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم، "ممثلة بالإدارة العامة للمناهج، بتجسيد الأفكار والتصورات التي وضعها الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية وآدابها، على أرض الواقع، فشرعت بتكليف فرق وطنية خاصة من أصحاب الكفايات العلمية، في مجال اللغة العربية، لتأليف كتاب للمراحل المختلفة، وذلك على نحو متأنٍ ومدروس، فبدأت بتأليف كتابين في كل سنة"[1]، فتم إنجاز أول كتابين سنة 2000م، وتم الانتهاء من التأليف سنة 2007م، مختتماً بمنهج الثانوية العامة(التوجيهي)، فكانت المناهج في بدايتها طبعات تجريبية حيثُ تم إرسالها إلى محكمين محليين وخارجيين ذوي اختصاص لتقويمها وتهذيبها وتنقيتها من الشوائب، وبيان الرأي فيها، وذلك قبل الشروع في تدريسها للطلبة، وفي أثناء تدريسها لهم في مدارسهم، وقد واكب عملية تطبيق المناهج عقد دورات ومشاغل تربوية للمعلمين والمعلمات؛ بهدف اطلاعهم على المناهج، وتدريبهم على التعامل والتفاعل الأكاديمي معها[2].

ولكن يؤخذ على هذه المناهج مزاحمة اللغة الإنجليزية التي تم تقريرها على الأطفال منذ الصف الأول الابتدائي، والغريب في ذلك كيف يتسنى لنا صقل الطالب في اللغة الأجنبية وهو ما زال يتعلم مبادئ اللغة الأم، وكأن اللغة الأجنبية تنافس العربية في عقول التربويين ولكن دون إحساسهم وجدواهم، ويحدث هذا بطريقة غير مباشرة، فالمطلوب –من وجهة نظرنا– أن تأخذ اللغة العربية قسطاً وافياً في عدد الحصص الملقاة على الطلاب،

وليس معنى ذلك نفي اللغة الأجنبية الأخرى(الإنجليزية)، فلتكن معالم العربية بارزة في التدريس، ووجب أن تكون في غرة مواد العلوم والمعارف الأخرى، فلا ضير في أن يحاسب معلم الرياضيات الطالب على أخطائه في اللغة، فمدرس الرياضيات في فرنسا يحاسب طلبته على أخطائهم في اللغة كما يحاسبهم على أخطائهم في الرياضيات[3]، فما بالنا نحن العرب لا نعير اللغة أي اهتمام في المواد الدراسية الأخرى، ولو اتبعنا ذلك لحافظنا على لغتنا من الشطط والزلل.

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في التعليم الجامعي الفلسطيني.

أما على صعيد اللغة العربية في التعليم الجامعي الفلسطيني، تعد اللغة العربية اللغة الرسمية في التدريس، فعلى مستوى المتطلبات الجامعية يوجد مساقي للغة العربية كلاهما يكمل الآخر، مساق لغة عربية(1) ومساق لغة عربية (2) [4]، وفي بعض الجامعات يوجد مساق واحد لمتطلب اللغة العربية يحمل اسم مساق "اللغة العربية" أو "فن الكتابة والتعبير"، وبغض النظر عن المسميات التي تطلق على مساق المتطلب في اللغة العربية، فإنه يعالج موضوعات تختص بقواعد الكتابة والإملاء في اللغة العربية، وموضوعات مختارة من النحو العربي والصرف وعصور الأدب العربي، والتطرق إلى مفهوم التعبير وضروبه، ونماذج من علوم البلاغة العربية وكيفية الكشف عن الكلمات في المعاجم اللغوية العربية، وهذا انعكس على تذوق الطلاب لجماليات اللغة العربية، وامتلاكهم أصول الكتابة الصحيحة وتلافي الأخطاء الإملائية، وإتقانهم فنون التعبير بألوانه كافةً[5].

أما على صعيد متطلبات الكليات، فإن اللغة العربية تدرس كتخصص جامعي في كلية الآداب وكلية التربية، فنجد معظم المساقات المطروحة كمتطلب لكلية الآداب تدور في فحواها حول علم العربية[6] وأصوله وفلسفته ونظرة العلماء القدماء والمحدثين للدرس اللغوي، وكيفية معاملتهم له، وفهمهم إياه ، فمعظم الخطط المطروحة في الجامعات الفلسطينية في تخصص اللغة العربية في كلية الآداب تميل إلى التخصص والتعمق المسائل اللغوية والخوض في معالمها وأبنيتها وأنسجتها، أما على صعيد كلية التربية فإن المتطلبات تتسم بعرض مهارة التدريس وفلسفة التعلم والتعليم التي يجب على الطالب المتخصص في تعليم العربية وأساليب تدريسها أن يكون متقناً لها عارفاً بأسرارها ورسومها، بمعنى أن كلية الآداب تزرع الطالب في أعماق التخصص، بينما كلية التربية تؤهله ليدرس مهارات اللغة وكيفية تطبيق علومها وفنونها في بيئة التدريس وتنمية خبرات مدرسي مرحلة التعليم الأساسي

والثانوي وتأهيلهم علمياً وتربوياً وعملياً، حتى تكون لديهم القدرة على القيام بدورهم الوظيفي وأداء رسالتهم التربوية، بتزويدهم بقواعد اللغة العربية والكفايات الأدائية التربوية اللازمة لتنمية المهارات اللغوية ونطق الألفاظ بطريقة سليمة وفق حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع مراعياً في ذلك مراحل النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوية للدارس في هذه الصفوف[7].

واهتمت أقسام اللغة العربية في كليات التربية تخصص تعليم اللغة العربية وأساليب تدريسها بالجامعات الفلسطينية بتأهيل المعلمين العاملين في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الذين يحملون درجة الدبلوم للحصول على الدرجة الجامعية الأولى "البكالوريس"[8]، من أجل تطوير معارفهم وتنمية قدراتهم اللغوية.

أما التخصص فهو ينبثق من كلية الآداب التي تستعرض أصول المادة اللغوية العربية، فكانت في بدايات كلية الآداب في الجامعات الفلسطينية تغطي مستويات اللغة بشكل غير متوازن، بمعنى أنها تميل إلى مستوى أكثر من الآخر فنرى مقررات الصرف والنحو تطغى على باقي المستويات، حتى كاد علم الأصوات لا وجود له إلا بإيماءات وإشارات في بعض المقررات وعلى استحياء من الأمر، نظراً لجدة هذا العلم على صعيد الدراسات اللغوية الحديث بالرغم من أصوله الضاربة في أعماق العربية، ولعل السبب الرئيس هو عدم توفر الكفاءة المتخصصة في تدريس هذه المساقات في ضوء معطيات علم اللغة الحديث لطالبي العربية في الجامعات الفلسطينية، وكل ذلك مرتبط بما تشهده فلسطين من أعمال دامية وأحداث ووقائع يومية يقوم بها الاحتلال من أجل كيانه المسخ.

وبالرغم من الصعوبات والتحديات والعراقيل أخذت الجامعات الفلسطينية تشق طريق التطوير والتنمية في برامجها وأقسامها وتخصصاتها وخططها الدراسة وأساليب التدريس لديها، والتي قام ثلة من أبناء اللغة المخلصين وجهابذة الفكر في الجامعات الفلسطينية، حتى أخذت المساقات التخصصية تدرس وفقاً لمستويات التحليل اللغوي التي تطعيمها في المنهاج الجامعي، والتي تتمثل في تدريس اللغة وفق مستوي الصوت ثم الصرف ثم النحو ثم الدلالة والمعجم، بمعنى أن الطالب الجامعي يتعمق في فهم المادة الأولية المكونة للفظ العربي وصورته الذهنية والكتابية، ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها والمقاطع الصوتية وقضايا أخرى كقوانين الأصوات والنبر والتنغيم وما إلى ذلك، ومن ثم يدرس بنية الكلمات التي تتشكل في مجموعها من أصوات، ومعرفة أصول اشتقاقاتها وأوجه تصاريفها وأوزانها ومعرفة

أقسامها، وفي هذا قال الجاحظ: " للعرب أمثال واشتقاقات وأبنية، وموضع كلام يدلّ عندهم على معانيهم وإرادتهم، ولتلك الألفاظ مواضع أخر، ولها حينئذ دلالات أخر، فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسّنّة، والشاهد والمثل، فإذا نظر في الكلام وفي ضروب من العلم، وليس هو من أهل هذا الشأن، هلك وأهلك"[9]، وعلى ذلك فالكلام العربي مشتق وفق معايير دقيقة ومنضبطة تسهم في تعليم الطالب الأصول التي بُني عليها الكلام العربية ومعرفة ما يزيد على البنية وما ينجم عنه من دلالة.

وبعد ذلك التغلغل في دراسة التراكيب وأنماط الجمل في العربية، والتعرف على قواعد الكلام العربي وتطبيقاتها، ودراسة فلسفة النحو وأصول التفكير النحوي: السماع والقياس والتعليل والعامل والمعمولات، وفكرة المدارس النحوية وأسسها وتعددها وآراء العلماء فيها[10]، ودراسة الشواهد وفقاً لنظرية الفصاحة في الاعتداد بكلام العرب نظمهم ونثرهم، والارتكاز على القرآن الكريم في بيان القواعد، فيقول الدكتور محمد عيد في ذلك: " ينص علماء العـربية صراحة على أن القرآن سيد الحجج ، وأن قراءاته كلها سواء أكانت متواترة أم آحادا أم شاذة مما لا يصح رده ولا الجدال فيه، وإن كانت القراءة التي وردت مخالفة للقياس، إذ ينبغي أن تقبل القراءة الصحيحة أيا كانت دون تحكم في شيء "[11]، وليس معنى قولنا هذا أنهم أجحفوا بحق المصادر الاستشهادية الأخرى وتطبيقاتها، فإلى جانب القرآن برزت ظاهرة الخلط في الأمثلة النحوية بين الجديد والحديث، ولعلهم بذلك كان مذهبهم وسطي في التعامل مع الشواهد النحوية أي الانطلاق من القديم الموروث الثابتة صحته عن العرب لنستمد منه عظمة الماضي وعدة الحاضر وأمل المستقبل[12]، ولكن التطبيقات النحوية تشتق من واقع الحياة المعاصرة، وبيان صحيح التراكيب الشائعة وتميز السقيم منها وبيان معالمه ووجه الصواب فيه وفق معايير لغوية وضوابط محددة تتجسد فيما وُرِث عن النحاة واللغويين العرب وما اجتهد به اللغويون المحدثون.

وعملت الجامعات الفلسطينية على كشف زيف الدعوات الهدّامة التي تستهدف لغتها الجميلة، وكابدت في دحض الآراء التي تقدح في اللغة العربية ، وتوسمها بالصعوبة ، وكذلك كل من حاول إثارة النعرات ضد العربية، مثل من ادعوا أن إعراب العربية الفصحى، أمر عسير التعلم؛ ليصرفوا المسلمين عن منبع دينهم وعماد شريعتهم ودستور حياتهم، وهو القرآن الكريم، الذي أنزله الله عز وجل بهذه العربية الفصحى ، فيقول الدكتور رمضان عبد التواب في ذلك: " ولكيلا ينخدع شبابنا المثقف بهذه الأكذوبة الخداعة، أحب أن ألفت نظرهم

إلى أن هذا الإعراب المعقد الصعب، لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها، بل هناك لغات كثيرة، لا تزال تحيا بيننا، وفيها من ظواهر الإعراب المعقد ما يفوق إعراب العربية بكثير، فهذه هي اللغة الألمانية مثلا، تقسم أسماءها اعتباطا إلى مذكر ومؤنث، وجنس ثالث لا تعرفه العربية، وهو: "المحايد"، وتضع لكل واحد من هذه الأجناس الثلاثة، أربع حالات إعرابية، هي حالات: الفاعلية والمفعولية والإضافة والقابلية، والحالة الأخيرة حالة لا تعرفها العربية، وهي إعراب المفعول الثاني، فهي من حالات المفعولية في العربية، وليست حالة خاصة فيها: تلك هي حالات الإعراب الاسم المفرد المعرف في الألمانية، والمفرد المُنكر له أربع حالات أخرى، وكذلك الجمع المُعرف والجمع المُنكر "[13].

وتعرف "اللغة اللاتينية عددًا أكبر من الحالات الإعرابية، منها مثلا حالة النداء Vocativ، وفي بعض اللغات السلافية توجد حالة الأداة Instrumental وفي اللغة التركية توجد حالة مكانية Locativ وكل هذه الحالات يعبر عنها في العربية بأداة أو بحرف مع الاسم التالي"[14]، وهذا يدلل على سهولة اللغة العربية وجزالتها قياساً بغيرها، لما تتمتع به هذه اللغة من دقة في التعبير بكل حرية في الكلام والكتابة، وهذا ما سعت الجامعات الفلسطينية إلى تثبته في عقل الناشئة.

ورُبط الدرس النحوي في الجامعات الفلسطينية بألفية ابن مالك، رُزقت ألفيته الشهرة في التعليم, فما زال الطلبة يبدأون باستظهارها، وشرحت شروحاً جمة أشهرها شرح ابن عقيل، ووضعت على الشروح حواشٍ كثيرة، وصارت الألفية مدار التدريس والتأليف يتبارى المؤلفون في شرحها، ومن أعجب من المؤلفين بشرح ما وضع عليه حاشية تبسط مسائله.

وأكثر هذه الشروح شهرة اليوم شرح ابن عقيل، وشرح الأشموني، وكلاهما مطبوع طبعات عدة، يدرس في المعاهد والمدارس وحلقات العلم، ومن الحواشي المشهورة المطبوعة أيضا "حاشية الصبان على شرح الأشموني" و"حاشية الخضري على شرح ابن عقيل"[15].

واعتمدت جامعة الأقصى بغزة على تدريس علم النحو على كتاب أوضح المسالك على ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري(ت761هـ)، وكتابه" شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" في دراسة التطبيقات النحوية وأوجهها الإعرابية، بينما اجتهدت أساتذة الجامعات في عمل منهاج خاص بهم ينطلق من أبواب الألفية في وضع نحو ميسر في ضوء التراث النحوي القديم يمس مشكلة تركيب اللغة العلمية ، ولكن بشرط أن لا يقصد بالنحو جوانب الشكل الإعرابي ، بل قضايا التركيب بصورة شاملة ، تتناول علاقات أجزائه بعضها البعض

، من حيثُ التقديم والتأخير والذكر الحذف ، ودور الأدوات في تحديد المعنى ، وتوزيع عناصر البنية على عناصر المعنى[16].

متخذاً مبدأ السهولة والتيسير والاتجاه الوظيفي في النحوالذي رسمته ابن مضاء القرطبي وتأثر به شوقي ضيف وإبراهيم البنا وعبد العليم إبراهيم ومحمد عيد وعبده الراجحي ومهدي المخزومي وتمام حسان وإبراهيم مصطفى...وغيرهم، ولكن دون إغفال للموروث العربي، ومثال ذلك ما نجده ذلك في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة، إلى جانب الاعتماد الكبير على شرح ابن عقيل في كثير من المسائل، مع الرجوع لكتب أصول النحو ككتاب الكتاب لسيبويه ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري وشرح المفصل لابن يعيش وهمع الهوامع للسيوطي.

لقد حملت مواد النحو للتخصص مسميات كثيرة (نحو 1، 2، 3، 4، 5، 6) ومن ثم تتبعها مادة تدريبات نحوية يتم من خلالها تطبيق ما تعلمه الطالب في مواد النحو التي تم دراستها، وتُؤخذ هذه المواد على الترتيب وبالتسلسل حيث يتم ربطها بكودات عند عملية التسجيل الفصلي، حيث لا يسمح للطالب مثلاً بأخذ مساق نحو(4) قبل مساق نحو(2)، ويُستفاد من هذا الترتيب والتسلسل مراعاة عقلية الطالب وأخذاً بيده في بناء معارفه وصقل خبراته العلمية والمعرفية.

بينما أخذت التخصصات الأخرى كتخصص المرحلة الأساسية والإعلام والتربية الإسلامية تدرس مساق النحو والصرف، بينما تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الأقصى يدرسون ثلاث مواد متخصصة في النحو العربي إلى جانب المتطلبات.

وركزت الجامعات الفلسطينية حديثاً على تطعيم المساقات الأكاديمية، بعرض محاولات تجديد النحو العربي في العصر الحديث من أمثال إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي وأحمد عبد الستار الجواري، وشوقي ضيف مع الوقوف عند قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في هذه المسألة، ويدرس أيضاً النحو التحويلي ونحو النص، والنحو النظامي الوظيفي، ومسائل النحو العربي في قضايا نحو الخطاب الوظيفي وغيرها[17].

أما على اللغات السامية ومناهج البحث اللغوي وفروع علم اللغة المتشعبة، لقد ارتكزت الجامعات الفلسطينية على دراسة تاريخ اللغات السامية والظواهر المشتركة بينها والتركيز على بيان علاقة هذه اللغات باللغة العربية، وهذا أفاد الدرس اللغوي في فلسطين من خلال التعرف على تطور الكلام العربي ومعرفة دلالات الألفاظ المستخدمة والتي يتم

اشتقاقها وإدخالها إلى العربية، وركزت مقررات علم اللغة وفقه اللغة على استعراض العلاقة بين فقه اللغة وعلم اللغة وبيان فروع علم اللغة ومجالاته ووظائفه، والحديث الواسع عن نشأة اللغات السامية وتفرع اللغة العربية وأقسامها الرئيسية، وتحديد اللهجات العربية الفصيحة وألقابها وأماكن تواجدها وانتشارها، والفرق بين اللغة والكلام واستعراض تاريخ البحوث والدراسات اللغوية وتطوراتها، والتي اتخذت أشكالاً متنوعة في حقول اللغة العربية على مر التاريخ إلى عصرنا الحاضر، فيلاحظ أن اللغويين القدماء انطلقوا في دراساتهم من الكليات إلى الجزئيات، أما المحدثين في دراساتهم وأبحاثهم درسوا اللغة من الجزئيات إلى الكليات أي درسوا الصوت فالكلمة فالجملة فالدلالة، والحديث عن مناهج البحث في اللغة وبيان تفاصيلها وخصوصاً المنهج الوصفي الذي لقي رواجاً واسعاً في الدراسات العربية والأجنبية والتطرق إلى قضايا دلالية كتعميم الدلالة وتساميها وتضييقها، وكيفية اشتقاق الكلمات الجديدة ودلالاتها مع استعراض آراء أهل اللغة القدماء والتركيز على آراء المجامع اللغوية التي بذلت مجهوداً كبيراً في ذلك.

أما على صعيد اللسانيات فاهتم الدرس اللغوي في الجامعات الفلسطينية بدراسة الفكر اللغوي الحديث في نظرية دوسوسير والمدرسة الوصفية في التحليل اللغوي من حيث المبادئ والأعلام وبخاصة فيرث، والمدرسة السلوكية الوصفية في التحليل اللغوي من حيث المبادئ والأعلام بلومفيد، وكذلك المدرسة التحويلية ومدرسة علم اللغة النصي وبخاصة عند هاليداي ومدرسة علم اللغة النظامي وغيرها من المدارس اللغوية الحديثة[18]، وهذا أدي إلى فهم المدارس اللغوية ومبادئها اللسانية.

أما بالنسبة لعلم الأصوات فجل الجامعات الفلسطينية قد أفردت له قسطاً وافياً من المساقات الأكاديمية، فنجد ذلك في بيانهم لطبيعة علم الأصوات والتشكيل الصوتي والوضوح السمعي في الألفاظ والتراكيب، والكشف عن أعضاء الجهاز النطقي وآلية عملة وكيفية حدوث الصوت الإنساني ومخارجه وصفاته، وعلاقة الآلة بإنتاج الصوت وبيانه حدوده ورسومه، والكشف عن علاقة القراءات القرآنية بالأصوات، والقوانين الصوتية وأثرها في التطور اللغوي، وقضايا صوتية أخرى متعلقة بالصوت وفلسفته، وتم استقاء المادة الدراسية لتدريس مساق علم الأصوات من خلال مؤلفات تنطلق من صميم علم الصوت، ويمكن بيان أكثرها تداولاً: علم الأصوات لإبراهيم أنيس، وعلم اللغة العام– قسم الأصوات لكمال بشر، ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، والأصوات اللغوية لشريف استيتية، وعلم

الأصوات لعبد القادر عبد الجليل... وغيرهم، وهذه المؤلفات تتلاقى مع المؤلفات والمحاضرات والندوات التي يلقيها أساتذة الجامعات الفلسطينية في محاور ثقافية وعلمية متنوعة.

واحتفت الجامعات الفلسطينية بعلم المعاجم العربية، من خلال التعرف على مفهوم المعجم والموسوعات ومدارس المعجم العربي وأنظمتها وكيفية التعامل معها في استخراج أصول الألفاظ ودلالاتها, وتكليف الطلاب بعمل أبحاث وتقارير تناقش مسائل متعلقة بالعمل المعجمي العربي القديم والحديث، الذي أبدع فيه اللغويون العرب ذلك النموذج اللغوي الطريف، وهذا ما بهر الغربيين، فهدوا للعبر بالسبق والتميز، وفي ذلك يقول هاي وود:" إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواءٌ في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة للشرق أو الغرب"[19]، وكذلك الاهتمام بعلم المعنى والدلالة من خلال دراسة طبيعة مفهومه وجهود اللغويين العرب فيه، وإنجازاتهم التي قدموها وإسهاماتهم التي أضافوها، والتعرف على نظريات المعنى والسياق، والقضايا الدلالية المتعلقة بالمفردات عند الأفراد والمجتمع على السواء، والاهتمام بوسائل التوليد اللفظي والتنمية اللغوية، فلكل لغة وسيلة أو بضع وسائل منها:(النحت أو التركيب، وسيلة ترتيب وضع الكلمات في الجملة، الإلصاق، التحالف في القيم الصوتية، ترديد الأصل، تعديل الإمالات الصوتية (التنغيم والنبر))[20]، ومعرفة التطور الدلالي والتغيرات التي تصيب الكلمات نتيجة ما يشهده واقع المجتمع الناطق باللغة العربية.

ومن خلال مما سبق يتضح أن الجامعات الفلسطينية استطاعت أن تغطي مستويات الدرس اللغوي كافةً، حتى على صعيد كلية التربية تخصص تعليم اللغة وأساليب التدريس، يمنح المتخصص المهارات اللغوية اللازمة ليكون على قدر المسئولية، حتى أننا لا نكاد نلمس فرقاً شاسعاً بين ما يأخذه طالب الآداب والتربية فيما يتلقونه من مواد.

وعند الاطلاع على المصادر والمراجع التي اعتُمِدَ عليها في تدريس المساقات الأكاديمية، نجدها تتمثل في الأصول والمتون اللغوية من تراثنا العتيد، كمتن ألفية ابن مالك ومتن شذور الذهب ومتن قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، وككتاب الكتاب لسيبويه والكامل في اللغة والأدب، والفاضل للمبرد، وشرح المفصل لابن يعيش، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومغني اللبيب من كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وشرح ابن عقيل وأوضح المسالك على ألفية ابن مالك... وغيرها.

إلى جانب الارتكاز في اللغويات على مؤلفات اللغويين العرب والأجانب من أمثال أحمد فارس الشدياق وعبد القادر المغربي ومصطفى جواد وأحمد عبد الستار الجواري وعلي وافي وتوفيق الحمد وحسن الشاعر وتوفيق الحمد وعلي البواب ومحمود الطناحي وعبد السلام هارون ومحيي الدين عبد الحميد ومازن المبارك وإبراهيم أنيس ورمضان عبد التواب وعبد المجيد عابدين ومحمود فهمي حجازي وكمال بشر وحلمي خليل ومحمد حماسة عبد اللطيف وتمام حسان ومهدي المخزومي وإبراهيم مصطفى ونهاد الموسى وإبراهيم النحاس ومحمد عيد وعلي أبو المكارم وعبد الحميد أبو سكين وعبد العزيز شرف وشوقي ضيف وعباس حسن وعبد الصبور شاهين وفضل عباس وعبد القادر عبد الجليل وإبراهيم اليازجي وأنستاس ماري الكرملي وسعيد بحيري وإيميل يعقوب وشريف استيتية وعبد الملك مرتاض وفندريس وماربوي ودي سوسير وبروكلمان وبرجشتراسر وستيفن أولمان ويبودورن ولدكه وجون ليونز وتشومسكي وفيرث... وغيرهم، فهذا المستشرق الألماني " برجشتراسر "[21]، فقد وضع أطلساً لغوياً لسوريا وفلسطين، عبارة عن 42 خريطة تفصيلية، وخريطة واحدة إجمالية، مع شرح لغوي في كتاب مستقل نشر في ليبزج سنة 1915م[22].

وعلى ذلك انطلق الدرس اللغوي في الجامعات الفلسطينية من بنية تراثية قوية مراعياً ما تم إنتاجه من فكر لغوي عالمي حاول جاهداً الاستفادة منه في تنمية اللغة وتطويرها وترقية اللغة المستخدمة في الشارع الفلسطيني ووضع السياسة اللازمة لترقية المستوى اللغوي لجمهرة المواطنين[23]، في ظل ما يشهده الواقع اللغوي من متغيرات أثرت في اللغة العربية بصورة أو بأخرى، فالشخصية الفلسطينية شخصية متأصلة لغوياً، منفتحة عالمياً.

أما على صعيد التخصصات الأخرى فنجد أن هناك ربط واضح بين الإعلام واللغة العربية في كثير من الجامعات الفلسطينية؛لأن اللغة من أهم الوسائل في الاتصال البشري لما لها من تأثير في الآخرين وإقناعهم[24]، فتلعب الصحافة دوراً مهماً في تشكيل الفكر اللغوية، فقال العقاد مبيناً ذلك " كما تكونوا تكن صحافتكم"؛ لأن الصحافة تابعة للأمة التي تعيش فيها[25]، فأفردت تخصصاً قائماً بذاته في هذا المجال فتم من خلاله خلط مواد الإعلام بمواد اللغة العربية، ولا يخفى على ذي لب أن الإعلام بالدرجة الأولى هو وسيلة للتعبير أي أن المادة اللغوية المسموعة أو المكتوبة وما يتعلق بها من معارف ومهارات تعد من صميم العمل اللغوية، فتمثل اللغة دائماً مرآة للثقافة والإعلام، لوسائل الإعلام تأثير كبير في تكوين ثقافة الإنسان[26]، حتى أن مهارة الإلقاء والخطاب والنطق الصحيح وضبط

الكلمات في وسائل الإعلام هي مهارات ذات أصول لغوية بالدرجة الأولى، بمعنى أن الإعلام أداة أساسية ووسيلة رئيسية لا يجوز إغفال دورها ولِما لها من تأثير فاعل على جمهور المستمعين والمتلقين، فوجب أن يعد رجل الإعلام إعداداً لغوياً منظماً وباحترافية عالية في ظل التغيرات الجسام المتلاحقة في العصر الحديث؛ ليكون معول بناء لا هدم في سبيل نشر الثقافة اللغوية السليمة والحفاظ على مبادئ لغتنا الجميلة.

المبحث الثالث: واقع الدرس اللغوي في الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية.

توسعت دوائر اللغة العربية وبرامجها في الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، فتم فتح برامج للدراسات العليا في أول أطروحاتها التخصصية (اللغة العربية)، إيماناً بمكانة اللغة في حماية الشخصية القومية من الانحلال والذوبان، واعتبارها العمود الفقري في مواجهة موجات التغريب الفكري والأيدلوجي والثقافي في ظل وجود أبناء الشعب الفلسطيني في ساحة صراع وتحدٍ.

والناظر لنظام التدريس في برامج الدراسات العليا يأخذ مسارين، المسار الأول الدراسة العامة لمواد مختار من فروع اللغة العربية حيث تمثل المستويات الأربعة إلى جانب دراسة مواد أدبية ونقدية مستوحاة من الأدب العربي والعالمي، أما المسار الثاني فهو مسار التخصص إما لغة ونحو وصرف وإما أدب ونقد وبلاغة، فيختار الطالب الملتحق ببرنامج الماجستير للغة العربية القسم المناسب له والذي يريد التخصص به، وهذا يفسح المجال واسعاً أما الطالب للإبحار في علم العربية والمجال التخصصي الذي يتناسب وقدراته ومهاراته.

أما على صعيد برنامج الدكتوراه في اللغة العربية فقد تم افتتاحه عام 2016م في الجامعة الإسلامية بغزة، ويقوم هذا البرنامج على اختيار الطالب قسم التخصص من البداية فمتوفر أمامه مسار اللغة والنحو ومسار الأدب والنقد، على أن يدرس الطالب 36 ساعة دراسية متعمدة، ومن ثم يقدم أطروحة علمية بحثية لاستكمال نيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية، فنظام التدريس يقوم على البحث العلمي في قضايا يطرحها أهل الاختصاص من المدرسين الأكاديميين، فهذا إن دلّ يدل على عمق الانتماء للغة العربية وعلومها والذود عن حياضها، إنها الدرع الواقي لأمة العرب والمسلمين وحصنها الحصين في صد موجات التشويه التي لحقت بالعرب والمسلمين، ويعد دفاعاً عن ثغر من ثغور العقيدة التي تعد اللغة العربية منبعها الأساس ومرشفها الرئيس، ولو ترك الأمر هكذا، لاتسع الرقع

على الراقع، ولتبددت أوهام المصلحين وتبعثرت آلامهم، فوجب على أمة العرب والمسلمين شحذ الهمم من أجل المنافحة عن لغتنا الجميلة والنهوض بها من كبوتها، ولولا أن الله قيض للغة كتابه العزيز من يضحي من أجلها بأغلى ما يملك، لضاعت هذه اللغة ولدرست رسوم أطلالها، ولكنها معية الله وعناية الرحمن التي لا تغفل ولا تنام.

وكانت الجهود البارعة لأساتذة الجامعات الفلسطينية من أصحاب خطاب الفصل والكلمات الموحية والمعبرة، ولأهل الأقلام الحرة التي أخذت على عاتقها أن تعمل بدون كلل أو ملل؛ لينسال مدادهم في حقول اللغة العربية ليترجم لنا أجمل المقولات وأصدقها في التعبير على لسان العربية، فنجد ذلك يتجلى كالشمس في رابعة النهار، في مشاركات الأساتذة وآرائهم القيمة التي ما فتئت تضيء الطريق أمام أصحاب القرار وأرباب الثقافة وأهل الاختصاص، فهناك عدد من أعلام الدرس اللغوي كانت لهم كلماتهم وآرائهم التي لقيت رواجاً واسعاً وآذناً صاغية وخصوصاً في المؤسسات واللجان والمجالس المتخصصة في اللغة العربية وذلك على الصعيد المحلي والدولي، بمعنى أنهم تركوا بصمات واضحة في مسيرة الفكر اللغوي العربية، لو تفحصنا النظر جيداً لوجدنا أفذاذ من أبناء فلسطين كان لهم بالغ الأثر في المحافظة على العربية والرقي بمسيرتها وتطويرها، من أمثال: إحسان عباس وشفيق الخطيب وإسحق الحسيني ومحمد جواد النوري وصادق أبو سليمان ونوال فرحات وفاروق مواسي وكرم زرندح ويحيى جبر وهاني البطاط وعبد الرؤوف خريوش محمد وأحمد بشارات وجلال الشيخ يونس عيد ومحمد القطاوي وحسن أبو الرب ومدحت دردونة ومحمود العامودي ويونس عمرو وجهاد العرجا ومحمد حور وعبد الله إسماعيل ومحمد البع وفضل النمس وفوزي أبو فياض ورباح مفتاح وسلام عاشور وأمين عبد الغفور ونبيل أبو علي وكمال غنيم وقسندي شوملي وأحمد حامد وخليل حماد وحسن السلوادي وياسر الملاح وحمدي الجبالي... وغيرهم مما لا يتسع المقام لذكرهم.

وكذلك قيام الجامعات الفلسطينية بابتعاث أساتذتها إلى الجامعات العربية من أجل تنميتهم وتطويرهم في مجال تخصص اللغة العربية، وهذا أضفى هالة معرفية واسعة أسهمت في تلاقح الفكر اللغوي الفلسطيني بالعربي والعالمي، وذلك من خلال الاطلاع على الإصدارات والالتقاء بجهابذة الفكر في اللغة وتلقي العلوم على أيديهم ومناقشتهم في القضايا التي تقف في وجه اللغة العربية بفلسطين.

ووفرت الجامعات الفلسطينية المجلات والدوريات المتخصصة والمحكمة، التي يتم من خلالها التركيز على عرض المضامين اللغوية وبحثها بطريقة علمية سليمة وفق أسس ومعايير صحيحة، تسهم في تنمية الواقع اللغوي وتوفر الحلول والبدائل للمعضلات والمشكلات التي قد تقف أمام الحركة اللغوية في فلسطين، كما ودأبت الجامعات إلى تنظيم المؤتمرات العلمية والأيام الدراسية والمحاضرات الإرشادية، التي تناقش القضايا اللغوية وتضع الحلول من خلال نتائجها وتوصياتها لأهل الاختصاص وأصحاب القرار.

وكذلك تم طرح مجموعة مشاريع البحثية من قبل وزارة التربية والتعليم العالي من خلال مجلس البحث العلمي، والتي توفر جوائز تشجيعية للمتقدمين بالدراسات اللغوية التي تضيف جديداً، وكذلك قيام مجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة الذي أُنشِئ سنة 2013م، نظم مشروع للترجمة تحت عنوان "ترجم كتاباً اربح ذهباً"، حيث يتم تقديم جوائز ذهبية للمشاريع التي يتم قبولها بعد التحكيم، وفي ذلك رسالة من المجمع إلى تشجيع حركة الترجمة والتعريب للرقي بمسيرة اللغة العربية وتنمية أصولها، وإثراء المكتبة العربية بالكتب المتخصصة المترجمة، فترجمة الكتب والأبحاث إلى اللغة العربية ، فالترجمة لها من دور كبير في نقل المعارف الجديدة[27].

وكذلك الجامعات ترشح كل سنة جائزة لأفضل رسالة علمية على مستوى كل قسم في كلية كل جامعة وخصوصاً جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية بغزة، ودارت فكرة تأسيس مجمع اللغة العربي الفلسطيني في رأس العديد من أهل اللغة الغيورين في فلسطين، بدءاً بالمجمعي محمد النشاشيبي مروراً بالعلامة قدري طوقان ، وكبير مؤرخي العصر محمد عزة دروزة ، وانتهاءً بإسحاق موسى الحسيني الذي بادر باتخاذ خطوات عملية في العام 1987م ، ولكن الظروف حالت دون مواصلة المسيرة حتى توفى – رحمه الله – عام 1990م، ثم واصل المسيرة نخبة من الباحثين والأساتذة الفلسطينيين في الجامعات بتأسيس المجمع ، انطلاقاً من الواقع اللغوي الذي يشهد فيها بمتغيرات ومستجدات مثيرة من شأنها أن تعزز مشاكل خطيرة تمس اللغة العربية[28].

كما وأخذت الجامعات الفلسطينية على عاتقها استخدام الآلة الإلكترونية في معامل الأصوات، واستخدام الحاسوب في مجال اللغويات وحقولها، لما يمتلكه من القدرة الفائقة في إجراء العمليات الإحصائية ، وتنظيم المدخلات والبيانات اللغوية ، وتحقيق الدقة والكفاءة في إظهار النتائج اللغوية[29]، وأسهم الحاسوب في بناء نظام لغوي معرفي حاسوبي متكامل

يحاكي ، مفهوم البشر للغاتهم التي يستخدمونها[30]،والتوسع في القيام بالإحصاءات الحاسوبية والمعالجات الآلية للغة العربية وفروعها المتعددة ، وخصوصاً صناعة المعجم فهي تعد من أهم مجالات علم اللغة الحاسوبي[31]، و تطويع التعامل مع اللغات الطبيعية ، والقيام بعمليات تحليل الكلام صناعياً ، ودراسة الحدود المشتركة بين اللغات المتعددة والترجمة الآلية[32]، وتسريع عملية البحث والإنتاج العلمي .

وبقي أن أقول أن نظام التدريس الفصلي الذي يوفر للطالب الجامعي الفلسطيني فصلين مع فصل صيفي قصير، قد لا يساعد الطالب على التعمق في مجال التخصص، إذ إن المدة الزمنية المعطاة للفصل أربعة أشهر تذهب منها مدة غير قليلة لعملية التسجيل والسحب والإضافة والتذبذب في حضور المحاضرات والكم الكبير من المساقات المطروحة، فكل ذلك ينعكس على مسيرة اللغة العربية، في حين نرى أن نظام التدريس السنوي أكثر جدوى وأعمق تأثيراً في عقلية الطالب وسلوكه اللغوي، فهو يدرس المساقات الجامعية طوال السنة ويتقدم لامتحان في نهاية السنة، وهذا يعطي صورة حقيقية للكم اللغوي الذي تلقاه الطالب من دراسته للمساقات، وهذا ما معمول به في بعض الدول العربية.

إن اللغة العربية هي لغة التدريس الرسمية في الجامعات الفلسطينية بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية في تدريس المقررات العلمية كما في جامعة بير زيت والإسلامية والنجاح وغزة وفلسطين والخليل والقدس المفتوحة... وغيرها، أو أية لغة أخرى حيثما تقتضي الضرورة ذلك كما في جامعة الأمة[33].

أما بالنسبة للغات الأجنبية في واقع السلك الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية يُلاحظ انتشار اللغة الإنجليزية إلى جانب العبرية، كما تم افتتاح قسم خاص باللغة الفرنسية بجامعة الأقصى بغزة[34]، وهي أول جامعة فلسطينية اهتمت بتدريس اللغة الفرنسية منذ العام 1996م، وذلك بافتتاح برنامج دبلوم إعداد معلم لغة فرنسية بالتعاون مع القنصلية الفرنسية بالقدس وجامعة فرونش كونته الفرنسية، وقد حقق برنامج الدبلوم نجاحاً كبيراً في مجال تأهيل وتخريج العشرات من مدرسي اللغة الفرنسية الذين التحق معظمهم بالعمل في المدارس الرائدة في محافظات غزة، لذا قامت جامعة الأقصى بدءاً من العام الجامعي 1999-2000 بتحويل برنامج الدبلوم إلى برنامج لمنح درجة البكالوريس في اللغة العربية[35]، مما أثرى الواقع اللغوي الفلسطيني، بالعديد من اللغويات النظرية والتطبيقية، التي توسع مدارك أهل الاختصاص وتعمل على رقيهم وتنمية قدراتهم اللغوية، مما عمل على بناء شخصية لغوية

فلسطينية متمكنة تستطيع أن تنمي اللغة وأن تطورها، وليس معنى ذلك أن اللغات الأجنبية دائماً معول بناء إنما أدت في بعض الأحيان إلى انغماس أهل التخصص في إحدى مجالاتها إلى تخليدها وإطرائها متناسين لغتهم الأم وجمالياتها، والسبب في ذلك ضعف الإعداد اللغوي واهتزاز سلوكياتهم وقيمهم وترنح شخصياتهم اللغوية أما رياح اللغات الأخرى، فلا ضير أن يرتشف الإنسان من معين اللغات الأخرى، فكم جميلٍ أن تقطف من كل بستان لغوي زهرة، وعلى ذلك يشهد الواقع اللغوي في فلسطين تطوراً نامياً يسهم في الحفاظ على اللغة العربية ويعمل على نشر تعاليمها وإعداد الشخصيات اللغوية التي تستطيع أن تتعامل مع الواقع اللغوي في ذروة الاتصال والتواصل بين مختلف الثقافات والمعارف وزيادة التلاقح اللغوي أمام الطوفان الجارف من آلاف الألفاظ والتراكيب والمصطلحات التي يتم توليدها ونشرها على الساحة.

نتائج البحث وتوصياته

اشتمل البحث على كثير من النتائج والتوصيات التي تم استنباطها من خلال والوصف والتحليل والدراسة، وهذه أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- النتائج.

1- التفكير الجمعي في إعداد مناهج لواقع الدرس اللغوي في المدارس الأساسية والثانوية وصولاً للمرحلة الجامعية.

2- يبين الواقع اللغوي تكامل المنهجية المتبعة في نظام التخصص في اللغة العربية وفروعها بالجامعات الفلسطينية.

3- يشهد الواقع اللغوي في جامعات فلسطين تحديات مختلفة نابعة من طبيعة الصراع اللغوي الذي يستهدف اللسان الناطق باللغة العربية؛ نظراً لوجود ساحة تحدي بين الفلسطينيين والمحتل الغاصب.

4- يهتم الدرس اللغوي في الجامعات الفلسطينية بتغطية مساقات التخصص حس مستويات اللغة(الصوت والصرف والنحو والدلالة) مع ربطها بمستجدات الدراسات اللغوية الحديثة.

5- ساهمت الجامعات الفلسطينية بإيجاد البدائل والحلول للتحديات المعاصرة التي تواجه الدرس اللغوي ومتعلقاته.

6- اتساع الآفاق أمام الواقع اللغوي بالجامعات الفلسطينية من خلال إجراء الأبحاث المتخصصة وفتح برامج أكاديمية في الدراسات العليا، وتطوير المناهج والخطط الجامعية بشكل دوري.

ثانياً- التوصيات.

1- ضرورة مناقشة القضايا تهتم بالدرس اللغوي بجامعات فلسطين في ضوء التحديات المعاصرة.

2- معالجة واقع الدرس اللغوي في الجامعات الفلسطينية من خلال دراسات علم اللغة الحديث ومستجدات المعرفة.

الهوامش

(1)(النوري،2005: 207).

(2)(النوري، 2005: 209).

(3)(لجنة تمكين اللغة العربية بسوريا، 1429: 8).

(4)(جامعة القدس المفتوحة، 2012: 15-16).

(5)(بير زيت، 2014: 66).

(6)(بير زيت، 2014: 63).

(7)(جامعة القدس المفتوحة،2012: 154).

(8)(جامعة الأقصى، 2006: 37).

(9)(الجاحظ، 1424: 102/1).

(10)(جامعة الأزهر بغزة، 2014: 54).

(11) (عيد، 1976: 121).

(12)(عبد التواب، 1987: 415).

(13)(عبد التواب، 1995: 166- 167) .

(14)(حجازي، د.ت: 144-145).

(15)(الأفغاني، د.ت: 180-181).

(16) (شاهين، 1982: 87-88).

(17)(جامعة الأزهر بغزة، 2014: 54).

(18)(جامعة الأزهر بغزة، 2014: 54).

(19)(عمر، 1998: 27 ودراوشة ، 2013: 88 والبع ودراوشة، 2016: 154).

[20](دراوشة، 2014: 254).

[21](عبد التواب، 1997: 158).

[22](برجشتراسر، 1994: 3).

[23](غنيم، 1989: 128-129).

[24](عاشور والحوامدة، 2003: 38).

[25](شرف، 2007: 131).

[26](شرف، 1980: 23).

[27](شاهين، 1982: 18).

[28](الهباش، 2006: 219).

[29](عبد الجليل، 2010: 93).

[30](الكمار، 2006: 20).

[31](أبو هديمة، 1429: 1988).

[32](الخويسكي، 2007: 141).

[33](وزارة التربية والتعليم العالي، 2015: 28).

[34](جامعة الأقصى، 2013: 16).

[35](جامعة الأقصى، 2006: 74).

فهرس المصادر والمراجع

1- أبو هديمة، طلبة(1429هـ): دراسات في المعاجم العربية وعلم الدلالة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.

2- الأفغاني، سعيد (د.ت): من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت.

3- برجستراشر(1994م): التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه وصححه وعلق عليه : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة.

4- البع ودراوشة، محمد وحسين(2016م): آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين رؤية وآفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي(8)، غزة.

5- بير زيت، جامعة(2014م): دليل الجامعة لدرجة البكالوريس 2013-2014، منشورات جامعة بيرزيت، فلسطين.

6- الجاحظ، عمرو بن بحر(1424هـ): الحيوان، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت.

7- جامعة الأزهر بغزة(2014م): دليل برامج الدراسات العليا، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ط1، فلسطين.

8- جامعة الأقصى(2006م): دليل الجامعة 2005-2006، منشورات جامعة الأقصى، غزة.

9- جامعة الأقصى(2013م): جامعة الأقصى مسيرة وعاء(2013-2009)، منشورات الشؤون الثقافية والعلاقات العامة بجامعة الأقصى، غزة.

10- جامعة القدس المفتوحة(2012م): دليل جامعة القدس المفتوحة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

11- حجازي، محمود فهمي(د.ت): علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

12- الخويسكي، زين(2007م): المعاجم العربية قديماً وحديثاً، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

13- دراوشة، حسين(2014م):الإصلاح اللغوي في العمل المعجمي للمجامع اللغوية، مجلة العربية بمجمع اللغة العربية الفلسطيني، عدد خاص، غزة.

14- دراوشة، حسين(2013م): الأزهري وكتابه تهذيب اللغة، مركز ومطبعة يافا لطباعة الكتب الجامعية، ط1، غزة.

15- شاهين، عبد الصبور (1982م): العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة.
16- شرف، عبد العزيز (1980م): اللغة الإعلامية،المركز الثقافي، بغداد.
17- شرف، عبد العزيز (2007م): لغة الحضارة وتحديات المستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
18- عاشور والحوامدة(2003م): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، الأردن .
19- عبد التواب، رمضان(1987م): فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.
20- عبد التواب، رمضان(1995م): بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.
21- عبد التواب، رمضان(1997م):المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.
22- عبد الجليل، عبد القادر (2010م): المدارس المعجمية في البنية التركيبية، دار صفاء، ط1، عمان.
23- عمر، أحمد مختار (1998م): صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
24- عيد، محمد(1976م): الرواية والاستشهاد باللغة، عالم الكتب، القاهرة.
25- غنيم، كارم(1989م): اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا والساعاتي، القاهرة والرياض.
26- الكمار، رأفت(2006م): الحاسوب وميكنة اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة.
27- لجنة تمكين اللغة العربية في سوريا(1429هـ): خطة عمل لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها ، دار هارون الرشيد، ط1، دمشق.
28- النوري، محمد(2005م): محاضرة بعنوان "اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في فلسطين الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، الموسم الثقافي الثالث والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان.
29- الهباش، رأفت(2006م): البحث اللغوي في فلسطين في القرن العشرين دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
30- وزارة التربية والتعليم العالي(2015م): الدليل الإرشادي لطلبة الثانوية العامة الخاص بالجامعات والكليات الفلسطينية المعتمدة(قطاع غزة)، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، غزة.